

تطبيق طريقة القواعد والترجمة باستخدام نبذة البيان في ترقية مهارة القراءة

Musta'in Romli¹, Karunia Kholifah Dini Agustin²

^{1,2} Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

E-mail: mustainr767@gmail.com¹, karuniakholifahdini@gmail.com²

Abstrak : Metode qowaid wa tarjamah merupakan metode yang populer digunakan dalam pembelajaran bahasa arab yang menekankan pada penguasaan kaidah-kaidah bahasa untuk dapat memperoleh sebagian dari empat keterampilan berbahasa yaitu, membaca dan menulis. Penerapan Metode Qowaid wa Tarjamah menggunakan kitab nubzatul bayan merupakan salah satu cara cepat yang dapat digunakan santri untuk meningkatkan kemampuan membaca khususnya membaca kitab klasik yang bernilai sastra tinggi dengan struktur kalimat yang rumit. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan bagaimana implementasi metode qowaid wa tarjamah dengan menggunakan kitab nubzatul bayan untuk meningkatkan kemampuan membaca santri tingkat tamhidiyah di ma'had aly Nurul Jadid. Penelitian ini menggunakan penelitian kualitatif dengan jenis kualitatif deskriptif yang bertujuan mengungkap situasi sosial tertentu dengan mendeskripsikan kenyataan secara benar, kemudian dibentuk menjadi sebuah kalimat-kalimat sesuai dengan data yang terkumpul. Adapun pengumpulan data dilakukan dengan cara observasi dan wawancara secara langsung dengan pendidik dan sebagian peserta didik tingkat tamhidiyah. Setelah data terkumpul kemudian dilakukan reduksi data, penyajian data kemudian penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan keberhasilan metode Qowaid wa Tarjamah dengan menggunakan kitab nubzatul bayan dalam meningkatkan kemampuan membaca kitab klasik bagi peserta didik. Hal itu dilihat dari hasil belajar siswa sebelum menerapkan metode tarjamah menggunakan kitab nubzatul bayan dan sesudah menggunakannya.

Kata kunci: Qowaid wa Tarjamah, Nubzatul bayan, kemampuan membaca.

مستخلص البحث : طريقة القواعد و الترجمة هي الطريقة الشائعة تستخدم في تعليم اللغة العربية و التي تؤكد على كفاءة من قواعد اللغة لاكتساب بعض المهارات اللغوية الأربع ، وهي القراءة والكتابة. تطبيق طريقة القواعد و الترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان أحد الطرق السريعة التي يمكن للطلاب استخدامها لترقية مهارة القراءة، وخاصة قراءة الكتب الكلاسيكية ذات القيمة الأدبية العالية مع تراكيب الجمل المتعدد. يهدف هذا البحث إلى وصف كيفية تطبيق طريقة القواعد والترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان لترقية القدرة على القراءة لدى الطلاب على المرحلة التمهيديّة في المعهد العالي نور الجديد. يستخدم هذا البحث البحث النوعي من النوع الوصفي النوعي الذي يهدف أن يعبر عن الحال الاجتماعية المعينة من خلال وصف الواقع بشكل صحيح ، ثم تتركب بشكل جمل وفقا على البيانات التي تم جمعها. أما جمع البيانات بطريقة الملاحظة المباشرة و المقابلات مع المعلم و بعض الطلاب على المرحلة التمهيديّة. بعد جمع البيانات ، يتم تنفيذ تخفيض البيانات، تقديم البيانات، ثم يتم استخلاص النتائج. أظهرت نتائج البحث نجاح من طريقة القواعد والترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان في ترقية القدرة على قراءة الكتب الكلاسيكية لدى الطلاب. و هذا الحال منظور من نتائج تعليم الطلاب قبل تطبيق طريقة القواعد الترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان وبعد استخدامه.

كلمات أساسية: القواعد والترجمة؛ نبذة البيان؛ مهارة القراءة.

المقدمة

في تربية بلدة الإندونيسيا خاصة في المؤسسات التربوية الإسلامية و المعاهد الإسلامية وغيرها لا تنظرون اللغة العربية بنظر حقير بل أغلبية التربية فيها تحتم بأهمية اللغة العربية. بكون البرحان من البراحن معادلة مادة اللغة العربية بالمواد الأخرى في المرحلة و البرنامج الخاص¹.

تعتبر القراءة مهارة رئيسية من مهارات تعلم أي لغة أجنبية، فبالرغم من التأكيد على أهمية كل من الاستماع و الحديث في تدريس اللغة واستخدامها إلا كثيرا ما يتعذر على الطلاب استخدام هاتين مهارتين، لا بسبب ضعفهما لديه، ولكن بسبب قلة الفرص المتاحة لممارسة اللغة ممارسة شفوية، أو بعبارة أخرى أن الطلاب يشعر قلة حاجته لممارسة اللغة الهدف ممارسة شفوية وغير متوقعة، في حياته مع بني جنسه. ومهارة القراءة شيء مهم هام في الجمعيات العلمية. و المجتمع المتعلمين و لا سيما الطلاب ينبغي أن يفهم أهمية القراءة. وتظهر الحقائق في المجتمع على أن شعوب البلدان المتقدمة قد اتسمت بتنمية ثقافة القراءة. إن القراءة جزء لا يتجزأ داخل البلدان المتقدمة كما أن داخلها تتأثر حب القراءة والكتابة².

هناك العديد من العوامل التي تحدد مهارة القراءة المنخفضة و المحاضر له دور واجب في اهتمام قراءة لدى المتعلمين و دور في تشجيع القراءة الفائدة. و للمحاضر دور نحو طلابه للوصول و تحقيق أهدافهم و آمالهم. و العملية الأساسية لتزويد الطلاب القراءة من الأمور الهامة للوصول إلى أوسع المعلومات. كذا في المعاهد الإسلامية أن فيها تعليم مهارة القراءة خاصة قراءة الكتب لأن أغلبية المعهد الإسلامي مجانس بتعليم قراءة الكتب على سبيل المثال في المعهد العالي نور الجديد بربالنجا مؤسسة التي تركز الدراسة الإسلامية بتعليم قراءة الكتب والمعاصر مع أدوات المعاصرة الأخرى لترسخ الفقهاء وورثة علماء السلف مع أن طلبتها أهلية في العلوم الإسلامية وفهم المسائل الإسلامية العصرية مع تحليلها ليكونوا أسوة وقودة في المجتمع.

هذه المؤسسة تشتمل على ثلاث مراحل : المرحلة التمهيديّة والمرحلة الإعدادية ومرحلة المعهد العالي. المرحلة التي تركز إلى تعليم القواعد وتطبيق تعليم قراءة الكتب دون فهمها و تحليل المسائل فيها هي المرحلة التمهيديّة لأن هذه المرحلة الخطة الأولى في تعليم قراءة الكتب حيث قال مدير المعهد العالي نور الجديد "كون هذه المرحلة بقلق مجلس الإدارة المعهديّة أن الطلبة المعهديّة ليس فيهم قدرة كاملة ومساوية بل مختلفة في بدهة

¹ Ahmad Sholehuddin. "Implementasi Metode Amsilati Dalam Meningkatkan Kemampuan Maharah Qiro'ah". *Arabiyatuna* No 3 Vol 1(2019). Hal 47-64.

² Zulli Umri Siregar, "Istirotijiyatu Maharoh Al-Qiroah Fi Nadzariyah Satifin", *Jurnal pengajaran Bahasa Arab* No 1 (2018) Hal 107

تعليم قراءة الكتب وذلك باستخدام كتاب نبذة البيان ليسهل الطلبة في فهم القواعد وتطبيق تعليم قراءة الكتب قبل فهمها وتحليل المسائل منها". ورأى المعهد العالي نور الجديد أن القدرة على علم القواعد وتطبيق قراءة الكتب قبل فهمها وتحليل المسائل منها شرط لازم و واجب على كل طلبة المرحلة التمهيديّة خاصة لمن الذي لم يتعلم علم النحو والصرف من قبل.

وكون هذا البحث سببا من البحث السابق الذي لم يبحث بحثا عميقا ودقيقا عن تنفيذ كتاب نبذة البيان لترقية مهارة قراءة الطلبة بالمرحلة التمهيديّة. انطلاقا مما سبق ذكره فيهدف هذا البحث إلى المعرفة الدقيقة والفهم العميق في تنفيذ طريقة القواعد والترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان في ترقية مهارة القراءة.

منهج البحث

تستخدم هذا البحث بحث النوعي من انواع البحث الحالة، و هذا البحث النوعي الوصفي. في تعريف Bogdan و Bikken في رحمة أن يهدف البحث النوعي ليواصل على فهم للواقع الاجتماعي من منظور مشترك. ويتم الحصول على هذا الفهم بعد تحليل الواقع الاجتماعي^٣. في هذه الدراسة، سيركز الباحثان على تفصيل و وصف كيف تطبيق و تنفيذ طريقة القواعد و الترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان بحيث أن يكون ترقية مهارة القراءة لدى الطلاب.

الأساليب المستخدمة لجمع البيانات في البحث النوعي هي المقابلات والملاحظات واستخدام الوثائق^٤. لذلك، تنفيذ الباحثان جمع البيانات من خلال مراقبة تطبيق طريقة القواعد و الترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان وإجراء مقابلات مع المعلمين وكذلك بعض الطلاب على المرحلة التمهيديّة.

بعد جمع البيانات ثم تحليل البيانات بالتقنيات التحليلية و الوصفية و كما المعروف من Miles و Huberman في Sugiyono، أن في تنفيذ تقنيات تحليل البيانات على ثلاث خطوات رئيسية، وهي: (١) تفيض البيانات، أي يقسم و التوضيح و إزالة البيانات غير لوازم و تنظيم البيانات بصحيح. (٢) عرض البيانات، وهو يعبر التصميمات و العلاقات التي لها معنى واحد و تؤدي إلى إمكانية تحديد نتيجة أو استنتاج. (٣) استخلاص النتائج أو الفحص المستمر للحقيقة.

³ Pupu Saeful Rahmat, "Penelitian Kualitatif", *Jurnal EQUILIBRIUM*, Vol 5, No 9 (2009) Hal 2

⁴ Lexy j Moleong. *Metode Penelitian Kualitatif*. (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2013). Hal 6

و خطوات محددة يمكن تلخيصها بالآتي: - تحديد المشكلة التي يريد دراستها تحديداً دقيقاً. - تحديد الأهداف. - تحديد طرائق جمع المعلومات و البيانات و التحقق من صلاحية الأدوات المستخدمة في ذلك وصدقها. - تطبيق أدوات البحث بطريقة دقيقة ومنظمة وموضوعية. - وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات دقيقة بسيطة واضحة. - واستخلاص التعميمات والوصول إلى الحقائق⁵.

نتائج البحث و المناقشة

تنفيذ طريقة القواعد والترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان لترقية مهارة القراءة في المرحلة التمهيديّة بالمعهد العالي نور الجديد

لن يعمل تطبيق طريقة التعليم بفعالية و كفاءة كوسيلة لمواد التعليم إذا كان تطبيقه لا يعتمد على المعرفة الكافية حول الطريقة. بحيث تصبح الطريقة عقبة في عملية التعليم، و ليست مكوناً الذي يدعم تحقيق الأهداف ، إذا كان التطبيق غير صحيح. عند تطبيق طريقة، هناك حاجة أيضاً إلى إرشادات أو كتب داعمة و التي تعتبر قادرة على المساعدة في عملية تنفيذ الطريقة من أجل تسهيل وتسريع فهم الطلاب في عملية تعليمية. كما هو الحال في تطبيق طريقة القواعد و الترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان و الذي يعتبر لتسهيل و تسريع فهم الطلاب في اكتساب مهارات القراءة. مهارة القراءة نفسها هي مهارة لا تقتصر على نطق الحروف أو الكلمات فحسب، بل هي مهارة تنطوي على عمل العقل والفكر الذي يشمل أشكال التفكير وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات والتحليل وإيجاد الحلول للمشكلات⁶.

بعد عملية جمع البيانات في مكان البحث يكون المقابلة والوثائق كذا الملاحظة وإقامة الإختبار أن المعهد العالي هو مؤسسة التي كانت في معهد نور الجديد الإسلامي فيها تنفيذ الدراسة التسريعية لتعليم قراءة الكتب بكتاب نبذة البيان حيث أن هذا الكتاب يسهل طلاب المعهد العالي خاصة للمرحلة التمهيديّة في تطبيق قراءة الكتب مع القدرة على علم القواعد اللغوية (النحو والصرف) لأن هذا الكتاب منظم ومألف بسهولة فهم علم القواعد عند الطلاب. من جهة اللغة تسهل فهما والخلاصة والرموز البسيطة مع كون الجداول والخطة وكذلك بعض التمرينات. و هذا مناسب بقول Syafrawi أن برنامج نبذة البيان (تسريع تعليم قراءة الكتب) أهم البرامج

⁵ Ahmad Fatoni. Arabic Learning for Academic Purposes. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, No 2 Vol 2 (2019) hal 149.

⁶ Bisri Mustofa dkk, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-Maliki Press, 2012), Hal. 99

من البرامج التسريعية الموجودة في معهد مكتوب المجدية مع أن كتاب نبذة البيان مخرصة من القواعد اللغوية بطريقة خاصة التي تؤدي إلى فهم الطلاب بالسهولة الأخص لمن سنه أدن العمر⁷.

سيكون التعليم نافعة للطلاب عندما يتم جهود من خلال خطة التعليم الجيدة والصحيحة. لذلك، فإن مهارات المعلم في تصميم التعليم هو شيء لا يمكن أن يتجزأ بواجبات و مسؤوليات كمعلم و طلاب و مصمم تعليمي. تخطيط التعليم هو عملية اختيار و إنشاء و تطوير الطريقة و تقنيات التعلم، وتقديم المواد التعليمية، وقياس مستوى نجاح عملية التعليم في تحقيق نتائج التعليم⁸. اما تنفيذ طريقة القواعد والترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان لترقية مهارة القراءة في المرحلة التمهيدية المعهد العالي سيأتي بيانه:

١. اعطاء الحث

يعد الحث شرطاً مطلقاً لتعليم و يلعب دوراً مهماً في توفير الشغف أو الحماس في تعليم. الحث في التعليم ليس فقط دافعة لتحقيق نتائج جيدة ولكنه يحتوي أيضاً على جهود لتحقيق أهداف التعليم. في الحث يحتوى على رغبة التي تنشط و تحرك و توجه المواقف و السلوك لدى الطلاب⁹. و يمكن القول أن الحث سيحدد دائماً شدة جهد التعليم للطلاب بحيث تزداد نتائج تعليم. لذلك لحصول دراسة الطلبة حسنة في المرحلة التمهيدية، فيبدأ المعلم الحث عليهم قبل التعليم. بذلك فينجحوا فيه إن كان فيهم إرادة قوية في التعليم وإعطاء الحث متنوعة حيثما أعطائه المعلم أهو اعطاء كلمة اللؤلؤ أم غيره بعد عطاء الحث عليهم فأبدأ التعليم بالسؤال المتعلق بالمادة السابقة. ذلك الحال مناسب ببيان رئيس المرحلة التمهيدية يعني قبل بداية التعليم كون الموعظة الحسنة من المعلم غالبا من التأمل وغيره لينتبعشوا قبل قبول التعليم مثاله: كل من يقدر على حفظ كتاب نبذة البيان بشرط المحاولة الحقيقة.

٢. نبيل الأخبار

القراءة هي نشاط لفهم النصوص بهدف الحصول على معلومات أو أخبار من النصوص التي نقرأها. تُعرّف القراءة بأنها نشاط أو عملية تسعى إلى العثور على معلومات متنوعة مكتوبة¹⁰. الأول عند تنفيذ طريقة القواعد و الترجمة هو سيحصل الطلاب على المعلومات أو المعرفة مما يدرسه المعلمون من خلال التعليم في

⁷ Syafrawi. Pendidikan Pesantren sebagai Transformasi Sosial di Lembaga Pendidikan Islam Maktub Nubdzatul Bayan (Maktuba) Al-Majidiyah Pamekasan. *AL ULUM: Jurnal Penelitian dan Pemikiran Keislaman*, No 4 Vol 1 (2017) Hal 124-144.

⁸ Nana Djumhana, *Implementasi Pengembangan Rencana Pelaksanaan Pembelajaran*, Universitas Pendidikan Indonesia, 2008, Hal 2

⁹ Rike Andriani dan Rasto “ Motivasi Belajar Sebagai Determinan Hasil Belajar Siswa”, *Jurnal Pendidikan Manajemen Perkantoran* Vol 4 No 1, Januari 2019

¹⁰ Dalman. *Keterampilan Membaca*. (Jakarta :Rajawali 2014). Hal 5

الفصول الدراسية. في هذه الحالة، سيقوم المعلم بتدريس مواد حول النحوى و الصرف بناءً على المواد الموجودة في كتاب نبذة البيان.

في عملية التعليم كما عبر أحد الطلبة من المرحلة التمهيديّة، انه في نيل المعرفة أولاً من المعلم والآخر أجد بنفسى من كتاب نبذة البيان عند مطالعته مع الأصدقاء. كذا زاد رئيس المرحلة التمهيديّة انه يعطى المعرفة للطلبة مناسباً بالطريقة التي أقام بها معهد مكتوب نبذة البيان حيث أن المعلمون يقومون بالتدريبات قبل تعليمهم وذلك كانت الكيفية الخاصة مثاله عند التعليم يقرأ المعلم بعض التعريفات في كتاب نبذة البيان ثم يتبعون الطلاب مرة بعد مرات مع قراءة أنظمتها ذلك في الخصة الأولى ثم في الخصة الثانية يعطى المعلم المادة المأخوذة من كتاب نبذة البيان صحيفتين حتى أربع صحيفات يوماً ثم في الخصة الأخيرة يكرر المعلم المادة المدروسة قبل انصراف الطلاب ذلك يجعل الطلاب ذاكرة إليه.

تتأكد مقابلة الباحث بالملاحظة التي فعلها في نيل الأخبار أو المعرفة بالتعلم والحفظ ومن الجانب الآخر نالها الطلاب بالنظم أو الهدف الذي صنفه معلمون المرحلة التمهيديّة مع أنهم قد أقاموا بالتدريبات قبل التعليم في كيفية شرح المادة باستخدام كتاب نبذة البيان على سبيل المثال بطريقة التقطيع و التفويض و التدارس و كذا المظاهرة.

٣. تحقيق المعاني

معرفة أن الطلاب يفهمون بما علمهم فأعطى المعلم الامتحان آخر الدراسة هذه الطريقة لمعرفة المعلم طلبتهم فاهما أم لا عن العلم الذي ألقاهم. و يكون هذه الإمتحان، يمكن للطلاب أيضاً معرفة مدى النجاح الذي تم تحقيقه أثناء عملية التعليم. إذا حصل الطلاب على النتائج المقنع ، فيمكن أن يحفز الطلاب على زيادة تحسين الإنجاز، وإذا كان العكس، فسيحاول الطلاب تحسين أنشطة التعليم¹¹. تنفيذ الإمتحان كما قال المعلم بالمرحلة التمهيديّة انه أمر الطلبة في صناع الخلاصة بعد انتهاء الدراسة إذن كلما تعلموا فيكتبون دون فتح الكتاب كانت الفائدة في هذا الشأن لأن تلك الخلاصة تدل على فهم الطلاب و حفظهم المادة المدروسة خصوصاً في حال مهارة القراءة.

إضافة إلى ذلك علم المعلم معرفة طلابه أيضاً بكون الامتحان لتعيين الطلاب أهم لاثقة في الدرجة الأتية أم لا. هذا كما قال المعلم المرحلة التمهيديّة أن بعدما تمت المادة في كل جزء من أجزاء الكتاب نقوم

¹¹ Mahirah B, "Evaluasi Belajar Peserta Didik (Siswa)", *Jurnal Idaarah*, Vol 1 No 2 Desember 2017 Hal 259

بالاختبار في كل عشرين يوماً هل يفهمون الطلاب فهما دقيقاً وحفظاً جيداً أم لا ويليقون أم لا لالتحاق الدرجة الأتية ذلك معلق بحصول الامتحان باللسان لا بالقرطس.

و بتطبيق الامتحان كمشيق للطلاب ليكونوا أكثر نشاطاً في التعليم للحصول على النتائج المقنع و الجهود المبذولة لتحسين جودة التعليم ، أي إذا تم تسجيل نتائج التعليم بشكل جيد، فيمكن مواصلة التعليم بالطرق التي تم تطبيقها . و إذا لم تصل نتائج الامتحان إلى المعيار ، فيحتاج ان تنفيذ دراسة أسباب ذلك^{١٢} .

٤. إنخفاض الذكر

إذا لم تقم المحاولة الخاصة في تذكر المواد يسهون الطلاب المواد المدروسة بعد مدة في الغالب. وفي إلقاء المادة يحتاج المعلم أن يستخدم الطرق المختلفة. هذه الطريقة تناسب بمادة التعليم والأحوال في الدراسة حتي المادة التي يلقيها المعلم تصل إلى صدور الطلاب. ذلك لا بد أن يفعله المعلم لإنخفاض ذكر الطلاب في المرحلة التمهيديّة. و الذاكرة مهمة في عملية التعلم. غالباً ما يواجه الطلاب صعوبات في التذكر والنسيان أثناء عملية التدريس و أنشطة التعليم في الفصل. تعتبر كمية المواد التي يجب تخزينها في ذاكرة الدماغ أحد الأعراض السلبية التي تسبب مشاكل النسيان. ومن الجهود المبذولة لحل هذه المشكلات هو استخدام استراتيجية "مনিমوريك (mnemorik)"، و هي طريقة للحفظ عن طريق ربط الكلمات أو الأفكار بصور ممتعة^{١٣} .

و كما نتائج المقابلة مع المعلم في المرحلة التمهيديّة أنّ الطريقة المستخدمة في المرحلة التمهيديّة هي طريقة مনিমوريك (mnemorik). هذه الطريقة هي إحدى الحلول التي يستخدمها المعلم لتسهيل الطلاب الذين يجدون صعوبة في التذكر وغالباً ما ينسون تعليم النحوى او القواعد^{١٤} . يتم تطبيق طريقة مনিমوريك (mnemorik) في المرحلة التمهيديّة في حفظ اعراب وعلاماته من خلال عمل الاختصارات بالأسماء الشخصية التي يسهل على الطلاب تذكرها مثل عند حفظ إعراب الرفع وعلامته أعني ضمة، واو، ألفا و نونا ونجمها بكلمة "DWAN". ثم إعراب النصب فتحة و ألفا وكسرة وياثا وحذف حرف النون بكلمة "FAKIH".

¹² Liya Dachliyani, "Instrumen yang Shahih : Sebagai Alat Ukur Keberhasilan Suatu Evaluasi Program Diklat (Evaluasi Pembelajaran), Hal 59

¹³ Rika Purnamasari, "Strategi Pembelajaran Mnemonic Untuk Meningkatkan Memori Siswa", *Jurnal SIPATAHOENAN: South-East Asian Journal for Youth, Sports & Health Education*, No 4 Volume 2 (2018). hal 125

¹⁴ Ahmad Zaenudin dan Khozinul Asror, "Metode Mnemonic : Solusi Untuk Meningkatkan Pemahaman Nahwu Bagi Mahasiswa", *Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa III Tahun 2019* Hal 193

هذه الحالة تتأكد بالملاحظة التي فعلها الباحث على أن المعلمون يستخدمون الطرق المختلفة لإنهاض ذكر الطلاب وأفضل الطريقة المستعملة للمرحلة التمهيدية هي طريقة منيمورك (mnemorik) وصناع الخلاصة وذلك يسهل ذكر الطلاب لترقية مهارة قراءة الكتب.

٥. تقديم ما يعلم

في المرحلة التمهيدية بالمعهد العالي نور الجديد أساليب خاصة لمعرفة فهم الطلبة الدراسة السابقة وهم يلتحقون بالمرحلة الأتية بشروط التقديم في برنامج التخرج عند المظاهرة. حيث قال رئيس المرحلة التمهيدية أن "الغاية في برنامج المرحلة التمهيدية برنامج التخرج ونعطي المجتمع أن يمتحنوا طلبتنا في ذلك البرنامج أي يستقلون أن يسألوا عن الكتاب منذ مقدمتها حتى آخرها من قراءتها والسؤال عن القواعد.

هذه العبارة مناسبة بعبارة بعض معلمون في المرحلة التمهيدية يعني بعد انتهاء أجزاء الكتاب المقرر من نبذة البيان وتطبيق قراءة الكتب فنقوم بالامتحان المظاهرة لمرسخي الخريجين والكيفية نمتحنهم قبل إقام برنامج التخرج.

تقديم العلم المعلوم الذي نيل في تنفيذ الدراسة التسريعية باستخدام كتاب نبذة البيان مدة سنة، مؤسسة المعهد العالي نور الجديد تقوم بالتخرج الأكبر. يمتحنون مرسخي خريجين واحدا فواحدا بالقرعة أو ندعو بالمظاهرة الكبرى حول المدعون من المشايخ و المعلمون و والدي الطلاب كذا الخريجين. كلهم يستقلون بامتحان وسؤال الكتاب المقرر من القواعد وأنظمتها. من ثم الطلاب المرحلة التمهيدية عالمون دقيقا ليس في الظاهر فقط بإعراض ذلك.

تجربة هذه المنهجية التي رسمنا من البداهة لعملية ترقية وتنمية مهارة القراءة، فكان لها الأثر الجلي والفعالي لدى طلاب المرحلة التمهيدية. انطلاقا من قلق مجلس الإدارة المعهدية أن طلاب المعهد العالي نور الجديد ليس فيهم قدرة كاملة ومساوية بل مختلفة في بداهة تعليم قراءة الكتب فهذه الحالة سبب في تأسيس المرحلة التمهيدية. الأمر الفريد في جراءة تعليم المعهد العالي نور الجديد مدة الدراسة وتفصيل المواد المنهجية. المرحلة التمهيدية تركيزها بعلم النحو والصرف لأنه الخطة الأولى لطلبتها في تعليم كتب التراث الأخص لمن يعلم علم النحو والصرف ناقصا من ذلك يحتاجون التمرين الخاص سيما لمن الذي لم يتعلم علم النحو والصرف من قبل والتربية الخاصة لحصول النتيجة الحسنة.

نقطة الأهم في المرحلة التمهيدية عملية قدرة علم النحو والصرف وتطبيق قراءة الكتب عبارة ليست عملية قدرة فهم الكتب فبذلك جعل كتاب "فتح القريب المحيب" مقبضا في تطبيق قراءة الكتب. المدة التي تُحتاج

في انهاء كتاب نبذة البيان كلها ثمانية أشهر تقديرا وستة أشهر في تطبيق قراءة الكتب إذن يحتاجون طلاب المرحلة التمهيديّة في قدرة علم النحو والصرف وتطبيق قراءة الكتب قدر سنة وشهرين وهم يسمّون ناجحين في المرحلة التمهيديّة بعد فهم المواد المذكورة وقدرتهم بكون الامتحان النهائي.

انطلاقا من حاجة و اعتراف المجتمع أن أهمية البرنامج التسريعي في تعليم قراءة الكتب فألف الشيخ الحاج عبد المعين بيان الكتاب الذي يسهل الطلبة في تعليم قراءة الكتب المسمى بكتاب نبذة البيان نسبة إلى اسمه، وهذا الكتاب أحد من الكتب التسريعية في تعليم قراءة الكتب وهو المختصر من الكتب القواعدية المشهورة من نظم الألفية و العمريطي و المقصود، و يشتمل على ستة أجزاء و الجزء الأخير يسمى بالتكميلة. و طريقة القواعد و الترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان هي المنهجية التي رسمت مؤسسة المعهد العالي نور الجديد خاصة للمرحلة التمهيديّة من بدهة تعليم قراءة الكتب لعملية ترقية وتنمية مهارة القراءة.

الخاتمة

من بيان نتائج البحث فيمكن الباحث أن يستنتج تطبيق طريقة القواعد والترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان ناجحا و فعاليا في ترقية مهارة القراءة خاصة قراءة الكتب لدى طلاب المرحلة التمهيديّة. و هذا مبرهن من وجود الطلاب الذين بدأوا في البداية فعليًا من الصفر و بعد الانتهاء من تعليم كتاب نبذة البيان ، فقد بدأوا في القدرة على قراءة النصوص العربية ، خاصة في الكتاب الأصفر.

قد انجلى أن هذا البحث له المزايا هي بحث تنفيذ طريقة القواعد والترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان بحثا دقيقا وعميقا وذكر أثر طريقة القواعد والترجمة باستخدام كتاب نبذة البيان لترقية مهارة القراءة لدى طلاب مرحلة التمهيديّة من البحث السابق الذي لم يبحث تنفيذ كتاب نبذة البيان بحثا دقيقا وعميقا كما ذكره الباحث و لم يذكر فيه أثره في ترقية مهارة القراءة لدي طلاب مرحلة التمهيديّة.

قائمة المراجع

- Andriani,R & Rasto. (2019). "Motivasi Belajar Sebagai Determinan Hasil Belajar Siswa".*Jurnal Pendidikan Manajemen perkantoran*, 4(1), 81-82.
- Dachliyani,L."Instrumen Yang Shahih : Sebagai Alat Ukur Keberhasilan Suatu Evaluasi Program Diklat (Evaluasi Pembelajaran), 59.
- Dalman. (2014). *Keterampilan Membaca*. Jakarta :Rajawali
- Djumhana,Nana. (2008). *Implementasi Pengembangan Rencana Pelaksanaan Pembelajaran*, Universitas Pendidikan Indonesia.
- Fatoni, A. (2019). Arabic Learning for Academic Purposes. *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 2(2), 149.

- Mahirah, B. "Evaluasi Belajar Peserta Didik (Siswa)". *Jurnal Idaarah*, Desember 2017, 1(2), 259.
- Moleong, Lexy.J. (2013). *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung : PT Remaja Rosdakarya
- Mustofa, Bisri.dkk. (2012). *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang : UIN Maliki Press, 99.
- Purnamasari,R "Strategi Pembelajaran Mnemonic Untuk Meningkatkan Memori Siswa", *Jurnal SIPATAHOENAN*, October 2018, 4(2), 125.
- Rahmat,P.S.(2009)."Penelitian Kualitatif". *Jurnal EQUILIBRIUM*. 5(9) Januari-Juni
- Sholehuddin, A. (2019). *Implementasi Metode Amsilati Dalam Meningkatkan Kemampuan Maharah Qiro'ah*. 3(1), 47–64.
- Siregar, Z. U. (2018). *Istirotijiyatu Maharoh Al-Qiroah fi Nadzariyah Satifin*. IZDIHAR.
- Sugiono.(2017). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*. Bandung : Alfabeta
- Syafrawi. (2017). Pendidikan Pesantren sebagai Transformasi Sosial di Lembaga Pendidikan Islam Maktab Nubdzatul Bayan (Maktuba) Al-Majidiyah Pamekasan. *AL ULUM: Jurnal Penelitian dan Pemikiran Keislaman*, 4(1), 124–144.
- Zaenudin,A. & Asror,K. "Metode Mnemonic : Solusi Untuk Meningkatkan Pemahaman Nahwu Bagi Mahasiswa", *Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa III tahun 2019*, 193.